

الشيخ علي الشیخ باقر الجواهري

<"xml encoding="UTF-8?>



Al-shia.org

الولادة: النجف الأشرف

الوفاة: النجف الأشرف ١٣٤٠ هـ

مؤلفاته: حاشية على العروة الوثقى

الشیخ باقر الجواهري

الشيخ علي الشیخ باقر الجواهري

نبذة مختصرة عن حياة العالم الشيخ علي الشیخ باقر الجواهري ، أحد علماء النجف ، مؤلف كتاب «حاشية على العروة الوثقى» .

اسمه ونسبه

الشيخ علي ابن الشيخ باقر ابن الشيخ محمد حسن الجواهري.

والده

الشيخ باقر، قال عنه الشيخ آقا بزرگ الطهراني في الطبقات: «من الأجلاء الأفضل»(1).

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلّا أنّه ولد في القرن الثالث عشر الهجري في النجف الأشرف بالعراق.

دراسته وتدریسه

بدأ بدراسة العلوم الدينية في مسقط رأسه، واستمرّ في دراسته حتّى عُدّ من العلماء الأعلام في النجف، كما قام بتدریس العلوم الدينية فيها.

من أساتذته

1- الشیخ محمد طه نجف، 2- الشیخ محمد حسين الكاظمي، 3- الشیخ رضا الهمданی، 4- المیرزا الرشتي، 5- الآخوند الخراساني، 6- الشیخ هادي ابن الملا محمد أمین الطهراني، 7- السید محمد الهندي.

من تلامذته

19- الأخوان السید محسن والسيد هاشم الحکیم، 3- السيد محمود الشاهروdi، 4- الشیخ محمد حسن المظفر، 5- الشیخ عبد المهدی الشیخ إبراهیم المظفر، 6- السيد حسين الحمامي، 7- السيد حسن السيد محمود الأمین، 8- الشیخ محمد رضا الزین، 9- الشیخ محمد السماوی، 10- السيد صالح الحلّی، 11- الشیخ حسين الخاقاني، 12- الشیخ حبیب الدجیلی، 13- الشیخ حسن الدجیلی، 14- الشیخ خضر الدجیلی، 15- الشیخ عبد الحسین آل مبارک، 16- الأخوان الشیخ عبد الرسول والشیخ محسن الجواہری، 17- السيد عبد الحسین شرف الدین، 19- الشیخ حبیب المهاجر العاملی، 20- الشیخ عبد المحمد آل زایر دهام، 21- السيد عبد المرتضی السيد موسی الخرسان.

ما قيل في حقه

1- قال السيد الصدر في التكملة: «ثم لحسن استعداد صاحب الترجمة، وشدّة كده وجده وحسن هديه، صار من علماء عصره... وهواليوم أحد المراجع المدرسین بالنجف»(2).

2- قال الشيخ حرز الدين في المعارض: «عالم عامل فقيه أصولي، وكان مثالاً للتقوى والورع والمعروف، تميل إليه الطباع والنفوس»(3).

3- قال الشيخ آل محبوبة في ماضي النجف: «هو أحد مشاهير هذه الأسرة، ومن أعلام علمائها، والناهضين بأعباء الزعامة العلمية»(4).

4- قال الشيخ آقا بزرك الطهراني في الطبقات: «فقيه ثبت، وعالِمٌ كَبِيرٌ... فقد كان غزير المادّة، صائب الفَكْر، متبحّراً في الفقه وأصوله، مطلعاً على آراء القدماء والمتَّأخرِين مستحضرًا لها»(5).

5- قال الشيخ الخاقاني في شعراء الغري: «الذِي حَصَلَ عَلَى الْمَرْجُعِيَّةِ الدِّينِيَّةِ الْعَامَّةِ فِي الْعَرَقِ وَخَارِجِهِ»(6).

6- قال السيد حسن الأمين في المستدركات: «كان من مراجع النجف، نهض بأعباء الزعامة العلمية، لكن لم تمهله المنون»(7).

7- قال الشيخ محمد هادي الأميني في المعجم: «من الفقهاء الصالحين، والعلماء العاملين، ومن أساتذته الفقه والأصول... وحاز قسطاً كبيراً من الفضل سيما العلوم الغربية، واعترف أساتذته ببلغه درجة الاجتهاد، وتصدى للتدريس والبحث، وتخرج عليه جمع من الفقهاء، وكان على جانب كبير من التقوى والصلاح، وطيب القلب، وشرف النفس»(8).

من صفاته وأخلاقه

قال الشيخ آقا بزرك الطهراني في الطبقات: «وكان على جانب كبير من التقوى والصلاح، وطيب القلب، وشرف النفس، وكانت له مكانة واحترام عند مختلف طبقات النجف؛ لحسن خلقه، وبشاشة وجهه وتواضعه، حيث كان يبدأ بالسلام، ويحترم أهل العلم ويعطف عليهم، وكانت له مبررات في الخفاء»(9).

من نشاطاته في النجف

إقامته صلاة الجمعة في مسجد آل المظفر، ثم انتقل إلى مسجد الشيخ الطوسي، وأونه كان يصلّي في الصحن الحيدري.

جَدّه

الشيخ محمد حسن، قال عنه الشيخ حرز الدين في المعرف: «الفقيه الأعظم، رئيس الإمامية في عصره، أستاذ العلماء المحققين، من قام الدليل الواضح على مهارته في العلوم العقلية والنقلية بموسوعته، كتاب الجواهر، بل دائرة معارف الفقه الجعفري»(10).

من مؤلفاته

حاشية على العروة الوثقى.

وفاته

تُوفي (قدس سره) في السابع من شوال 1340 هـ في مسقط رأسه، ودفن في مقبرة آل الجوادري بالنجف.

رثاؤه

1- رثاه الشيخ محمد حسن سميسم بقوله:

«أفديك يا حامي الحمى من راحلٍ * كيف الحمى يبقى بغير مُحامي

يا كافل الأيتام هل من أوبٍ ** تعتادنا يا كافل الأيتام

لل المسلمين من الذي خلفته ** علم الهدى عن زلة الأقدام

من للصلوة وللصلات وللقضا ** من ينقى الأحكام بالأحكام

أنت الوحيد بلا شريك وإن تكن ** مستنجدًا بالواحد العلام

إن غبت عن بصري فكن ببصيري * نوراً عن الأوهام والإبهام»(11).

2- رثاه الشيخ حسن سبتي بقوله:

«وعليك فلتبا العفا بعولٍ * وا حسرتا لم تقضي منك مُرادا

لا غرو إن حنّت عليكَ فإنّها ** فقدت بفقدكَ بِرّها المعتاداً»(12).

الهؤامش

- 1- طبقات أعلام الشيعة 16 / 1349 رقم 1881.
- 2- تكميلة أمل الآمل 3 / 507 رقم 1337.
- 3- معارف الرجال 2 / 129 رقم 265.
- 4- ماضي النجف وحاضرها 2 / 120 رقم 18.
- 5- طبقات أعلام الشيعة 16 / 1349 رقم 1881.
- 6- شعراء الغري 10 / 141.
- 7- مستدركات أعيان الشيعة 3 / 145.
- 8- معجم رجال الفكر والأدب في النجف 1 / 369.
- 9- طبقات أعلام الشيعة 16 / 1350 رقم 1881.
- 10- معارف الرجال 2 / 225 رقم 326.
- 11- أعيان الشيعة 9 / 179.
- 12- معارف الرجال 2 / 130 رقم 265.